لعبة الأسياد ٢٠١٣م لأولي الألباب أهدي

-١-

سَنَةُ الألفين أتبعها بعشر فثلاث وتذكّر قول هتلر
شابت الولدان من هول الخطوب والبراميل جحيم يتفجّر
هل لقابيل نسبنا في التآخي آدميّ النسل في القتل تجبّر
هتف الشّعب ثباتاً وصموداً لا نهاب الموت فالموت مقدّر
هزّني العنف فذلّلت عصياً في القوافي
وأغضّ الطرف عن كلّ بليغ غير شافي
لكأنّي غصت والعرفان في رمل الفيافي
يحجب النور دخان من براكين الخلاف

أيّها السّائل ينبيك الجريح يتمنّى الموت والموت يريح
وشهيد تحت أقدام الخطايا هو عندي خير من ضمّ ضريح
يتسلّى البغي من خلف ستار ليتها الأيّام بالسّرّ تبوح
يمرح الأسياد في دنيا الغرور والثّكالى كالحمامات تنوح
حسرة الأيتام حرّى لا مغيث أو معيل
أيّ مرّ في الحنايا يحتسي ذاك الذّليل
رسم الرّعب شحوباً وعذابات تطول
مانعي الآلاف خرّوا سجّداً إلّا العويل

بين أحضان الدّجى ودّع شبابا واسأل الفجر خشوعاً مستطابا
فتنة الأوطان وأد للأماني سقت الجيل أنيناً واكتئابا
فإذا الجنّات قد صرن ركاماً حارق الأكباد لن يخشى العقابا
لا تلم هوداً على تهجير شعب فبلاد الشّام قد أضحت خرابا
كيف يسري في حمانا طائر الشّوق حزينا
أيّها الإنسان عار أن يموت الحبّ فينا
بلّغوا الطّيّار عني: قف ولا تقصف جنينا
ودفاعاً عد إلى الجولان ما دمت أمينا.

يوسف محارب حيمور

- ٢ -

لبني مصرَ فخاري واعتزازي ... فتقبلْ أيها النّيلُ التّعازي
يعجزُ الشّعرُ عن الوصف فعذرًا ... لو تمادَيتُ جريئًا في ارتجازي
ظلماتٌ مائلاتٌ للعيانِ ... برفعوها بجلابيب المخازي
لن يُضامَ الشّعبُ مادامَ هصورًا ... لا يخافُ اللّيثُ من صقرٍ وباز

إسألوا سيناءَ والأزهرَ عن قومٍ لموسى
هل عصيتم أم تنازعتم فأزهقتم نفوسا
أو سجنتم فتياتٍ ثمّ طأطأتم رؤوسا
لقّنوا الإعلامَ درسًا واتّقوا يومًا عبوسا

ما لإيرانَ وما بعدَ العراقِ ... والنّوا ياحنظلٌ عندَ المذاقِ
يزرعُ الشّوكَ دخيلٌ لبنيها ... هل يَلمّ الشّملَ زرّاعُ النّفاقِ
ياعراقَ الرّشدِ يغزوكَ وبالٌ ... تلهبينَ الجرحَ في أرضِ الشّقاقِ
ليتني بالشّعرِ أيقظتُ ضميرًا ... كي يبوحَ الغربُ عن سرّ اتّفاقِ

يدّعي الإصلاحَ قومٌ حرّفوا معنى الصّلاةِ
صارَ للفقرِ نيوبًا حولَ كنزِ الثّرواتِ
في الإماراتِ وداعُ العامِ رأسُ المُحدثاتِ
ربِّ هبْ لي من لدنكَ الصّبرَ في هذي الحياةِ

في سبيلِ اللّهِ فعلُ المستطاعِ ... نكرهُ الكفرَ وأربابَ الخداعِ
غافرُ الذّنبِ شديدٌ في العقابِ ... يرحمُ التّائبَ من قبلِ النّزاعِ
جندَ المكرِ سهامًا لا تُقاصِ ... أينما غرّدَ طيرٌ في البقاعِ
فجّروا الأقطابَ والسّرّ دفينٌ ... واغتيالاتٌ لفاها في ارتفاعِ

أنا سنّيٌّ مطيعٌ لإمامِ الأنبياءِ
أحمديُّ الاقتداءِ عمريُّ في القضاءِ
ولآلِ البيتِ حبّي في صلاتي ودعائي
واحتسابًا نكتمُ الآهاتِ حقنًا للدماءِ

يوسف محارب صبور

لعبة الأسياد ٢٠١٣م لأولي الألباب أهدي

- ٣ -

لو دنا الإصباح كالبحر يموج ... تشتكي الأحياء جدبًا والمروج
عبراتي زفرات من جياع ... في دويلات يسيّدها الهزيج
تتلاشى ثروات في بروج ... شامخات والملذات تهيج
يمرح الشح ويسمو في قلوب ... حيثما الأحقاد ولت والنضوج

يا نفوسًا في مهب الريح ما حال المناخ
أيها الصومال سجل في سجلات التراخي
بئس قارون التباهي في الرزايا غير ساخ
هل أمنتم سطوة النسر على عش الفراخ

حلم الإصباح رؤيا في المنام ... لبست الأحلام طبًا للسقام
لا يزال الظلم يكوينا حميمًا ... فرعاة الظلم أولى بالحمام
بين أوراق الربيع العربي ... لعبة الأسياد حيكت في الظلام
يا خليلي أفيقا بل حذاري ... أن تلوما في الوغى لؤم اللئام

بالواء للمعالي من شرايين الشهيد
كل خيط فيك عزم لمسيرات الصمود
يا خباما في البراري ارحمي عري الطريد
جمد الثلج خطانا ودماء في الوريد

أمة العرب على راح الهلاك ... صبروك دمية باسم الحراك
تبسطين الكف إنفاقا مشينا ... وبدا الإسراف وحي من عداك
طبت نفسًا في ظلال الأمن لكن ... قد سلوت الأمن طوعًا فسلاك
لا يبالي اللص إن متنا كراما ... أو لئامًا طالما العزم نباك

ثوبك الفضفاض أضحى بالدنيات رثيثا
سرت للأسياد تبغين الرضا سيرًا حثيثا
ما رأيت العلم نورًا بل تثقفت الخبيثا
كيف أم العلم تغدو للجهالات وريثا

يوسف محارب صقور